اشتلك

لاتقع الامفرغا ولذ لايقع الابعد النفي فان وقع بعد الامضارع لايشترط
ان يكون قبلها فعل بل وجود النفي كاف نحو مازيد الايفعل فياول بما زيد
الا فاعل فيكون خبر المبتداء وان وقع بعدها فعل ماض يشترط ان يكون قبلها
فعل منفي كقوله تعالى وما يأتيهم من رسول الا كانوا او في معنى النفي في
القسم نحو انشدك الا فعلت فان معناه ما اسئلك الا فعلك فهو
مستثنى مفرغ ومنها وقوع الجملة الاسمية بعد الا كقولك ماجاءني احد
الا زيد خير منه فاذا وقعت الجملة بعد المعرفة كانت حالا كقولك مامررت
بزيد الا ابوه قايم وهي صفة في الاصل واما الواقعة بعد النكرة فهي
صفة والاوجود ان يكون حالا عند من يجوز الحال من النكرة ويجوز
دخول الواو معها فتقول مامررت باحد الا وزيد خير منه ولا يجوز
ان يكون بدلا من احد لان الجملة لاتبدل من المفرد ومنها ان حذف المستثنى
يجوز تخفيفا عند قيام قرينة قال ابو سعيد السيرافي انما يحذف
من ليس الا وليس غير خاصة دون غيرها من ادوات الاستثناء
ومنها انه كما يكون مظهرا يجوز اضماره نحو قوله تعالى شهد الله انه لا اله
الا هو ومنها ان الاستثناء الواقع عقيب الجمل كقول القائل من قذف
زيدا فاجلده واحكم بفسقه ورد شهادته الا ان يتوب فعند الشافعي
رح يرجع الى الكل وعند ابي حنيفة رح يختص بالجملة الاخيرة وذهب
بعضهم الى التوقف والبحث عنه خارج عن هذا الفن فان قيل
فما تقول في قولنا لاحول ولاقوة الا بالله فان الاستثناء الواقع

٨٢

الوقع بعد الجملتين ينصرف الى الثانية عندنا وهو ههنا منصرف الى الجملتين
لان معناه لاحول عن معصية الله الا بالله ولاقوة على طاعة الله الا بالله
قلنا ان الاستثناء المذكور راجع الى الثانية ويقدر في الجملة الاولى استثناء
اخر لدلالة الثاني عليه او نقول ان الحول والقوة لما كانا بمعنى واحد
صح رجوع الاستثناء اليهما لتنزلهما منزلة شيء واحد وترجمته على وزن
على دحرجة اى سميته الواو للعطف ترجمة فعل فاعل ومفعول والضمير
البارز راجع الى المختصر والجملة اما على جملة استصفيت او على جملة لم
اذ دو الاول اولى من جهة المعنى وان كان بعيدا من جهة اللفظ ووجه
الاولوية لايخفى على الذوق السليم بكتاب مجرور بالباء متعلق بترجمة المصباح
لايخفى انه ليس اسمه هذا المركب المجموع فلعل ذكر الكتاب بكون
منجا نقطعا لشانه مجرور باضافة الكتاب اليه من اضافة العام الى
الخاص كخاتم فضة ليستضيء اى ليستنير يعني انما ترجمة بالمصباح لاقتضائه
بانواره على غطائه عن الحرب جنبا تدبر واللام جارة وان المصدرية مقدرة
بعدها لانها لاتدخل الفعل الابعد تقديرها ليكون الفعل في قوة الاسم
لكونه في تاويل المصدر كما مر في قوله حتى يعلق ويستضيء فعل مضارع
منصوب بها اى بان المصدرية وفاعله الضمير المستكن فيه اى في ليستضيء
وهو عائد الى الولد بانواره متعلق بيستضيء والضمير مجرور لاضافة الا
الانوار اليه راجع الى هذا المختصر والمراد بانواره مسائله اللطيفة
ومباحثه الشريفة وفي هذا الكلام استعارة بالكناية لان المعنى شبه في نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)